

المهمة الرابعة:

إجراء مقارنة بين الدراسات المحلية والعالمية في مجال
البحث ، مع تحديد أوجه الخلاف والشبه

مقرر قضايا نقدية ٣ اشرف د . أحمد يحيى

إعداد الطالب سعد بن محمد العمري



عنوان الرسالة التي تم إجراء المهمة عليها

الكفاءة الذاتية لمشرفي التربية الخاصة ومرشدي التعليم الجامع في المدارس الفلسطينية: مقارنة مع التجربة الأسترالية
رسالة دكتوراه – الباحثة: ميرا طمس – الجامعة العربية الأمريكية

مبررات اختيار الدراسة:

البند	سبب الاختيار
١. تمثل دراسة محلية أصيلة	الدراسة منشورة في المستودع الرقمي الفلسطيني، وتمثل نموذجًا واضحًا للدراسات المحلية المطلوبة في المهمة.
٢. تتناول موضوعًا عالميًا واسع الانتشار	موضوع الكفاءة الذاتية والتعليم الجامع من أكثر الموضوعات بحثًا عالميًا، مما يسهل المقارنة مع الأدبيات الدولية.
٣. تحتوي على مقارنة دولية جاهزة	الدراسة تقارن بين فلسطين وأستراليا، وهذا ينسجم مباشرة مع متطلبات المهمة التي تطلب مقارنة بين المحلي والعالمي.
٤. تستخدم منهجًا وأدوات قابلة للمقارنة	اعتمدت على المنهج الوصفي واستبانة معيارية، وهي نفس الأدوات المستخدمة في الدراسات العالمية، مما يجعل المقارنة منهجيًا ممكنة.
٥. تكشف فجوة بحثية تدعم رسالتك المستقبلية	نتائج الدراسة تُظهر الحاجة إلى القيادة والتطوير المهني، وهذا يرتبط مباشرة بموضوع رسالتك المستقبلية حول القيادة التحويلية في التربية الخاصة.
٦. توفر بيانات واضحة للتحليل	الدراسة غنية بالأهداف والنتائج والفروق، مما يجعلها مناسبة لتطبيق عناصر المهمة (الأهداف – المناهج – النتائج – الاستنتاجات).

أولاً: أمثلة دراسات محلية في مجال الكفاءة الذاتية / التعليم الجامع

طمس، ميرا (فلسطين) العنوان: الكفاءة الذاتية لمشرفي التربية الخاصة ومرشدي التعليم الجامع في المدارس الفلسطينية: مقارنة مع التجربة الأسترالية. الموضوع: كفاءة ذاتية لمشرفين ومرشدين في سياق التعليم الجامع. المنهج: وصفي مقارنة – استبانة.

دراسة في الأردن العنوان: الكفاءة الذاتية لمعلمي التربية الخاصة في المدارس الدامجة في الأردن. الموضوع: كفاءة ذاتية لمعلمي التربية الخاصة في المدارس الدامجة. المنهج: وصفي – استبانة.

دراسة في السعودية العنوان: اتجاهات معلمي التعليم العام نحو التعليم الدامج وعلاقتها بالكفاءة الذاتية في التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة. الموضوع: كفاءة ذاتية لمعلمي التعليم العام في سياق الدمج. المنهج: وصفي ارتباطي – استبانة.

دراسة فلسطينية أخرى العنوان: الكفاءة الذاتية لمعلمي غرف المصادر في المدارس الحكومية الفلسطينية. الموضوع: كفاءة ذاتية لمعلمي غرف المصادر. المنهج: وصفي – استبانة.

ثانيًا: أمثلة دراسات عالمية في نفس المجال

Teacher Efficacy: Capturing an Elusive Construct. (2001) Tschannen-Moran & Hoy العنوان: تطوير مقياس – تحليل عاملي – دراسة كمية.

Teacher Self-efficacy for Inclusive Education in International Contexts. (2014) Sharma & Loreman العنوان: الكفاءة الذاتية للمعلمين تجاه التعليم الجامع في عدة دول. المنهج: استبيان دولي – مقارنة بين دول.

Forlin (2010) الموضوع: أثر برامج إعداد المعلمين على الكفاءة الذاتية تجاه التعليم الدامج. المنهج: شبه تجريبي – قبل/بعد برنامج تدريبي.

Savolainen et al. (2012) الموضوع: العوامل المؤثرة في الكفاءة الذاتية للمعلمين تجاه التعليم الجامع في دول مختلفة. المنهج: مناهج مختلطة – استبيان + مقابلات.

ثالثاً: أوجه التشابه والاختلاف

١. من حيث الأهداف

تشابه:

جميع الدراسات (محلية وعالمية) تهدف إلى فهم مستوى الكفاءة الذاتية لدى العاملين في التعليم (معلمين، مشرفين، مرشدين) في سياق التربية الخاصة/التعليم الجامع.

اختلاف:

المحلية (مثل ميرا طمس، الأردن، السعودية): تركز على تشخيص الواقع وتحديد مستوى الكفاءة الذاتية والفروق.
العالمية (Tschannen-Moran, Sharma, Forlin): تركز على بناء نماذج نظرية أو تقييم برامج تدريبية أو مقارنات دولية واسعة.

٢. من حيث المناهج البحثية

المحلية:

يغلب عليها المنهج الوصفي (استبانة واحدة أو اثنتان).
عينة غالباً من دولة واحدة، وسياق واحد (مدارس حكومية/خاصة).

العالمية:

استخدام مناهج مختلطة (استبيان + مقابلات + ملاحظة).
عينات من عدة دول، ومقارنات ثقافية وسياسية.

٣. من حيث النتائج المحلية:

غالبًا: مستوى الكفاءة الذاتية متوسط إلى مرتفع.
الفروق ترتبط بـ سنوات الخبرة، المؤهل، المسمى الوظيفي.

العالمية:

الكفاءة الذاتية ترتبط بقوة بـ التدريب المتخصص، الدعم المؤسسي، القيادة المدرسية، السياسات الوطنية.
تظهر فروق واضحة بين الدول حسب سياسات الدمج والتمويل.

٤. من حيث الاستنتاجات المحلية:

التركيز على:

الحاجة إلى برامج تدريبية.

تحسين بيئة العمل.

العالمية:

التركيز على:

إصلاحات على مستوى السياسات.

دور القيادة المدرسية.

بناء نماذج تدخل طويلة المدى.

رابعًا: تفسير الاختلافات الثقافة:

في السياق العربي: التعليم الجامع ما زال في طور التوسع، والصورة الذهنية عن الإعاقة متأثرة بعوامل اجتماعية ودينية.

في السياقات الغربية: الدمج جزء من ثقافة حقوقية وقانونية مستقرة.
البنية المؤسسية:

المحلية: نقص موارد، تفاوت في تطبيق سياسات الدمج، تدريب غير منتظم.
العالمية: أنظمة دعم، تمويل مستقر، برامج إعداد معلمين مدمجة فيها التربية الخاصة والدمج.

أولويات البحث:

المحلية: تشخيص الواقع – قياس المستوى – توصيات عامة.
العالمية: نماذج نظرية – تدخلات – تقييم سياسات – ربط بالقيادة والجودة.

ختامًا

تُظهر المقارنة بين الدراسات المحلية، مثل رسالة مير/ طمس حول الكفاءة الذاتية لمشرفي التربية الخاصة ومرشدي التعليم الجامع في فلسطين، وبين الدراسات العالمية التي تناولت الكفاءة الذاتية في سياقات متعددة، وجود تباين واضح في الأهداف والمناهج والنتائج. فالدراسات المحلية ركزت على تشخيص الواقع التربوي وتحديد مستوى الكفاءة الذاتية لدى العاملين، بينما اتجهت الدراسات العالمية إلى بناء نماذج نظرية، وتطوير تدخلات تدريبية، وتحليل أثر السياسات والقيادة المدرسية في تعزيز الكفاءة الذاتية.

وتُفسّر هذه الفروق باختلاف السياقات الثقافية والبنى المؤسسية ومدى نضج سياسات التعليم الجامع بين الدول. ومع ذلك، يتفق الاتجاهان على أهمية الكفاءة الذاتية بوصفها عنصرًا أساسيًا في نجاح التعليم الدامج وتحسين جودة الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة.

وتُبرز هذه المقارنة موقع بحثي المستقبلي حول القيادة التحويلية في مؤسسات التربية الخاصة، إذ يكمل هذا الاتجاه العالمي من خلال دراسة دور القيادة في رفع الكفاءة الذاتية وتحسين الأداء المهني وجودة الخدمات التعليمية، مما يتيح تقديم مساهمة علمية جديدة تستند إلى الفجوات التي كشفتها الدراسات المحلية وتنسجم مع التوجهات البحثية الدولية الحديثة